

سفينة الفضاء الملعونة

اندفعت سفينة الفضاء مخترقة درب النجوم السوداء ، متجهة نحو مدار الكوكب الثالث في رحلة العودة إلى الأرض . وجلس دونالد شافر يحدّق في لوحة القيادة ، وقد اكتسى وجهه لوناً رمادياً ، ثم انتقل ببصره إلى خرائط الفضاء ، وقد سرت في جسمه رعشة غريبة .

وسمع صوت الباب الصغير لكابينة القيادة يفتح ، ورأى سكوت بجسمه الطويل وشعره الأشقر يملأ فراغ الكابينة .. قال سكوت وهو يضع يده على كتف دونالد «لقد اجتزنا أسوأ ما في الرحلة يا دوني .. واجتزنا ذلك المنخفض الملعون ..» قال هذا وهو يتطلّع إلى النقطة الحمراء الصغيرة التي تلمع على زجاج لوحة القيادة ، وتبدو مبتعدة عن مسار سفينة الفضاء .

«أتمنى لو كنت الآن في بيتي» ، قالها دونالد باكتئاب . فضحك سكوت قائلاً «لست الوحيد .. أنت وباقي الثمانية .. لا تقلق أيها الفتى ، فنحن في الطريق .. لم يبق سوى أسبوع واحد .. و ..» . قاطعه دونالد بصوت يتسم بالإلحاح «أتمنى لو أنني في بيتي الآن» . أخذ الفتى نفساً طويلاً ، وسادت جسمه رعشة لا تمحطها العين . ضاقت عينا سكوت وقال بصوت رقيق «دوني .. ماذا بك أيها الفتى ؟؟»